درجة امتلاك طلبة معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم

أحمد ادعيس[1] و علي الكساب[2]
[1]جامعة الزيتونة الأردنية، قسم العلوم التربوية، أستاذ مساعد
[2]أستاذ مشارك في الدراسات الاجتماعية، كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية، الأونروا

الملخص: هدفت هذه الدراسة تعرف درجة امتلاك طلبة معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، إذ تكونت عينة الدراسة من (285) طالباً وطالبة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، تخصص معلم صف، خلال الفصل الدراسي الثاني (2010/2009، وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة تضمنت (31) فقرة موزعة على خمسة مجالات، هي: الضبط الانفعالي، والتعبير عن المشاعر، والقيادة، والعلاقات الاجتماعية، وصنع القرار؛ ولتحليل نتائج الدراسة تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد، وتحليل التباين الثلاثي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال العلاقات الاجتماعية احتل المرتبة الأولى، ويليه القيادة، والتعبير عن المشاعر، وأظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجال التعبير عن المشاعر، وذلك لصالح تقديرات الإناث، كما أظهرت الدراسة أن التقدير الأفضل كان لصالح الذكور في مجال الضبط الانفعالي، ومجال صنع القرار، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الجامعة، باستثناء مجال الضبط الانفعالي، حيث كانت الفروق لصالح تقديرات الجامعات الحكومية، وأظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك لصالح تقديرات طلبة القرى، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على المهارات الاجتماعية في الجامعات الأردنية، وإشراك الطلبة في برامجها وأنشطتها اللامنهجية.

الكلمات المفتاحية : الدراسات الاجتماعية، معلم صف، المهارات الاجتماعية.

تاريخ استلام البحث 2010/2/2، تاريخ قبول البحث 2010/11/30

Self-Perceived Social Skills Acquisition Extent by Student Classroom Teachers in Jordan Public and Private Universities

Ahmad Edis[1] and Ali Al-Kassab[2]
[1]Department of Educational Sciences, Faculty of Arts-Al-Zaitouna University, Jordan
[2]Associate Professor, College of Educational Sciences, Unrwa

Abstract: *The purpose of the present study is to identify acquisition extent of social skills by student classroom teachers in Jordan public and private universities from viewpoints of student teachers themselves. Sample (N=285) was selected by random cluster method. To achieve study objective 31-item questionnaire was developed covering five domains: emotional control feelings expression leadership social relations and decision-making. To analyze results means standard deviations multiple-way analysis of variance and three-way analysis of variance were used. Results from the present study demonstrated that the domain social relations was placed top followed by leadership and feelings expression. There were statistically significant differences attributed to gender within domain feelings expression in favor of females. As for domains emotional control and decision-making differences were in favor of males; whilst no statistically significant differences were found attributed to university type except for domain emotional control where differences were in favor of public universities. Results showed statistically significant differences attributed to residence in favor of rural students. The study recommends paying careful attention to social skills by Jordanian universities and have their students engaged in campus programs and extra-curricula activities.*

Keywords: *Social Studies*, *Classroom Teacher, and Social Skills*

Received February 2, 2010; accepted November 30, 2010

مقدمة الدراسة

تعد المهارات الاجتماعية مهارات حياتية يحتاجها الناس كافة، لذا ينبغي إكسابها وتنميتها عند الطلبة في جميع مراحلهم الدراسية، ومنها المرحلة الجامعية، حتى يكونوا بذلك أكثر تفاعلاً مع العالم المحيط بهم، ولكونها تلعب دوراً أساسياً وهاماً في انسجام الفرد وتوافقه مع المحيط الذي يعيش فيه، ليصبح اجتماعياً، وكونها تشكل هدفاً تربوياً يمثل جانباً أساسياً من جوانب شخصية المتعلم، فالإنسان اجتماعي بطبعه، ويحتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع الواحد تعاملاً يعود عليه بالنفع وعلى المجموعة التي ينتمي إليها، فهو يحتاج منذ صغره إلى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع هذه الجماعة، ولعل أبرز تلك الخبرات مهارات التعامل مع المجتمع (النجيحي،1981؛ McGinnis and Goldstein)، 2003.

وتحتل مواد الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها مكانة رئيسة بين العلوم الدراسية المختلفة لأهميتها، وخصوصيتها، وتفاعلها بين الإنسان وبيئته الطبيعية والبشرية، ويتوقف نجاح أي طريقة للتدريس على مدى ملاءمتها لأهمية الموقف التعليمي، وقدرتها على تحقيق النتاجات التعليمية بسهولة ويسر، وجذب دافعية المتعلمين، ودفعهم للتفاعل مع المواد الدراسية الأخرى، وتساعدهم على إكساب المتعلمين فهم المعارف، والقيم، والاتجاهات، والمهارات، والتعميمات التي يتضمنها محتوى مواد الدراسات الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم. ولهذا تنوعت طرائق التدريس، لتناسب تعليم الأفراد والجماعات، وتتماشى مع إمكانات تنفيذ العملية التعليمية، وموافقة أعمار المتعلمين وقدراتهم الجسمية والعقلية، حيث صنفت هذه الطرائق بناءً على استخدام المعلم لها، وطبيعة المادة ونوع التعلم الذي تحدده، حيث صنفت نتاجات التعليم تبعاً للمجال المعرفي الإدراكي، والمجال الوجداني النفسي، والمجال الأدائي المهاري (كساب، 2006)، وهي من المواد الرئيسة التي تلعب دوراً في تربية الفرد الفاعل في مجتمعه، عن طريق تنمية القدرة لديه على فهم المعلومات والمفاهيم، والتعميمات المشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية، وتنمية الاتجاهات والقيم، والأنماط السلوكية المرغوب فيها، بالإضافة إلى المهارات المختلفة التي تفيده في حياته اليومية. فهي تُعنى بتنمية شخصية الفرد بجوانبها المختلفة: الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والمهارية، ليصبح مواطناً صالحاً يتفهم المشكلات، ويعمل على حلها بأسلوب علمي سليم، ينمّي مهارات التفكير الإبداعي لديه (خضر،2006). وحدد المركز القومي للدراسات الاجتماعية (NCSS) في الولايات المتحدة الأمريكية مفهوم الدراسات الاجتماعية، الذي يحتوي على عبارات تعد موجهات للمعلم في تحديد أهداف تدريس هذه المادة

ويعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيط الذي يعيش فيه ضمن السياقات المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة، من ركائز التوافق النفسي على المستويين الشخصي والمجتمعي (محمد، 2003). وبرزت الكثير من التعريفات التي تخص المهارات الاجتماعية، ويتصف بعضها بالعمومية، ويتصف بعضها الآخر بالخصوصية، فقد عرفّها حسن (2001) بأنها هي تلك العناصر من السلوك التي تمثل أهمية للشخص، لكي يبدأ ويحافظ على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، ويعرّفها كارتليدج وملبورن (Cartledag and Milburn،(1980 بأنها: القدرة على التفاعل مع الآخرين في أي نطاق اجتماعي، في طرق محددة ومقبولة اجتماعياً، أو ذات قيمة وذات فائدة للشخص أو للآخرين، وعرّفها (Gresham and Elliotit، 1980) بأنها: سلوكيات مكتسبة مقبولة اجتماعياً، تمكن الشخص من التفاعل بشكل مؤثر مع الآخرين، وتجنب الاستجابات غير المقبولة، ويعرّفها (Patrice،1993) المشار إليه في زيتون (2005) بأنها: القدرة على حصول التقبل من الآخرين من خلال السلوك المقبول اجتماعياً، وعرّفها (Riggio ،1990) بأنها: مكوّن متعدد الأبعاد يتضمن مهارات الإرسال، واستقبال المعلومات الشخصية وتنظيمها وضبطها في مواقف التواصل، سواء أكان هذا التواصل لفظياً أم غير لفظي. ويعد منهج الدراسات الاجتماعية من بين المناهج الدراسية التي تهدف إلى تنمية المهارات، باعتبار أن المهارة هي القدرة على أداء عمل بدقة وإتقان وبأقصى سرعة فهي تشير إلى مستوى الإتقان والكمال في تنفيذ خطوات العمل بشكل يتمثل فيه السرعة في الإنجاز، والدقة في الأداء. (القاعود، 1991).

أما العطار (2007) فقد عرّفتها بأنها: المقدرة على إدارة التفاعل بإيجابية مع الآخرين، وحسن التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، وتعرف مشاعر الآخرين وتلميحاتهم، وحسن التصرف بما يناسب الموقف، أما الجوارنة (2007) فقد عرّفها بأنها: قدرة الفرد على الاتصال والتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية إزاءهم، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل وبما يتناسب مع طبيعة الموقف. المهارات الاجتماعية: صنفها الباحثون تصنيفات مختلفة (محمد، 2003):

- مهارات توكيد الذات، تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء، والدفاع عن الحقوق، وتحديد الهوية وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين.
- مهارات وجدانية، تسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نمو يساعد على الاقتراب منهم، والتعرف عليهم، ومن المهارات الرئيسة في هذا السياق التعاطف، والمشاركة الوجدانية.
- المهارات التواصلية، وتنقسم بدورها إلى قسمين هما:

أ. مهارات الإرسال، وتعبر عن مقدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظيا أو غير لفظي.

ب. مهارات الاستقبال، وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها.

ت. مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية، وتشير إلى مقدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة بسلوكه اللفظي وغير اللفظي، وبخاصة في مواقف التعامل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع هذه المواقف.

ويصنفها القاعود (1991) إلى مهارات الإصغاء، والمشاركة، والمناقشة، و برمجة العمل، والقيادة والتنظيم. في حين صنفها (Olhoff، 1997) إلى مهارات بناء المجتمع، ومهارات الضبط والتحكم، ومهارات الفضول وحب الاستطلاع، ومهارات حل المشكلات، ومشكلات الاتصال وحل الخلافات. وصنفها (Riggio، 1990) إلى:

- التعبير الانفعالي، وتتضمن المهارة في إرسال الرسائل الانفعالية لفظياً أو غير لفظي.
- الحساسية الانفعالية، وتشمل المهارة في استقبال انفعالات الآخرين، وقراءة رسائلهم الانفعالية غير اللفظية وتفسيرها.
- الضبط الانفعالي، وتشمل ضبط التعبيرات غير اللفظية والانفعالية وتنظيمها، وإضفاء الملامح الانفعالية للانفعالات، والتحكم فيما يشعر الفرد به من انفعالات.
- التعبير الانفعالي، ويشمل المهارة في التعبير اللفظي، والقدرة على لفت الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية، والاشتراك في المحادثات الاجتماعية.
- الحساسية الاجتماعية، وتعني القدرة على الاتصال اللفظي، والوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، والفهم الكامل لآداب السلوك الاجتماعي، والاهتمام بالسلوك بالطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية.
- الضبط الاجتماعي، ويعني مهارة لعب الأدوار والالتزام في المواقف الاجتماعية.

أما الجوارنه (2007) فقد صنّفها إلى مهارات اجتماعية أساسية، ومهارات التعبير عن المشاعر، ومهارات العلاقات الاجتماعية، ومهارات صنع القرار، ومهارة إدارة النزاع. ويصنّفها حسن (2001) إلى مهارات المحادثة، والتوكيد والتفاعل، وحل المشكلات، ومساعدة الذات. في حين صنفها الوابلي (1996) إلى:

- مهارات التواصل والحوار التي يمكن أن تساعد في معالجة المشكلات المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين.
- مهارات الإصرار أو المهارات التوكيدية التي تعمل على إكساب الفرد الأسلوب أو الكيفية التي يمكن له من خلالها القيام بأداء مطالب بسيطة، أو تعلم الطريقة التي تحدد له متى يتفق مع الآخرين أو يختلف معهم، أو يرفض المطالب غير المنطقية.
- مهارات التعبير عن الذات التي تعمل على مساعدة الفرد في اكتساب الطريقة المناسبة للتعبير عن مشاعره أو رأيه تجاه الآخرين، بالإضافة إلى تعلم كيفية تقبل المديح والإطراء.
- مهارات تعزيز الآخرين والتي تعمل على إكساب الفرد الأسلوب الأمثل للموافقة على آراء الآخرين أو الثناء عليهم.

يستنتج من التصنيفات السابقة للمهارات الاجتماعية أنها تصنف إلى مهارات التخاطب اللفظية (الاجتماعية)، ومهارات التخاطب غير اللفظية (الانفعالية)، وتكمن أهمية المهارات الاجتماعية في أنها تمكن الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به، والحفاظ عليها من منطلق أن إقامة علاقات ودية من المؤشرات المهمة للكفاءة في العلاقات الشخصية، فالفرد لا ينفك عن كونه عضواً في جماعة أينما وجد(Garlyon، 1997) وتعد عاملاً مهماً في التغلب على مشكلات الأفراد وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة، وتساعد الأفراد على التكيف الاجتماعي داخل المجتمع، وإكساب الأفراد الاستمتاع بالأنشطة التي يمارسونها، وتحقيق إشباع لحاجاتهم النفسية (طلافحة، 2003)، وتساعد الفرد على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ، وتمنحه الثقة بالنفس، ومشاركة الآخرين في الأعمال المختلفة (حسن، 2001)، وتسهم في بناء معتقدات الفرد وتصوراته عن نفسه(Burnard Nowicki، 1997).

وتعد ضرورة لكل نشاط يقوم به الإنسان، إذ إنها تيسر نشاط الفرد، وتمكنه من القيام بتنفيذ الواجبات الصعبة والمركبة، وتساعد الأفراد على الاستفادة من الآخرين، فهي تعمل على تنمية شخصية المتعلم تنمية شمولية، تجعله قادراً على اكتساب مهارات معالجة المعلومات، والقدرة على تحديد مصادر المعلومات، وتحليلها، وتنظيمها، وتفسيرها، وتقويمها، والمهارة في صياغة الفرضيات واختبارها، والتوصل إلى التعميمات، واكتشاف التحيز، وممارسة عمليات التفكير المختلفة كالفهم والملاحظة، والتحليل، والتفسير الناقد، والإبداعي، وصنع القرار (أبو حلو، 1985 ؛ أبو عبيه، 1978).

ويرى الباحثون أن اكتساب المهارات الاجتماعية تسهم في تحقيق قدر كبير من الاستقلال والاعتماد على النفس، حيث تزداد ثقة الفرد بنفسه، وتجعله يشارك الآخرين أنشطتهم بما يحقق له الاستمتاع بالحياة، والتمتع بصحة نفسية جيدة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

برزت مشكلة الدراسة من خلال تفسير التباين في أداء الأفراد في النواحي الأكاديمية أو المتعلقة بالعوامل العقلية فقط، ويجب الأخذ في الاعتبار تأثير العوامل الانفعالية والاجتماعية في نجاح الفرد، وبخاصة في المجال الأكاديمي، وانسجاماً مع ما سبق ذكره حول المهارات الاجتماعية وأهميتها لدى الأفراد بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، وبكونها من أهم الوسائل في صقل شخصيات الطلبة في المرحلة الجامعية لإعدادهم للحياة المستقبلية بحيث يعدّون مواطنين صالحين قادرين على تحمل المسؤولية، وأعضاء فاعلين في مجتمعاتهم ووطنهم، فقد جاءت هذه الدراسة لتسهم في تقصي المهارات الاجتماعية لدى طلبة معلم الصف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم من خلال محاولتها الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما مدى امتلاك طلبة تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى امتلاك طلبة تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس(ذكور، إناث)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة)، ومكان السكن (مدينة، قرية)؟

أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تسلط الضوء على امتلاك الطلبة للمهارات الاجتماعية، كون الباحثين على تماس مع الطلبة الدارسين لمساقات التربية الاجتماعية في الجامعات الأردنية والتي تكمن في احتوائها المهارات الاجتماعية، وتسليح الطلبة بهذه المهارات التي تساعدهم في ممارسة حياتهم العلمية والحياتية بسهولة ويسر، والتعبير عن أنفسهم بطلاقة ومنطق سليم، والإصغاء الحسن للآخرين باحترام وتقدير، واستخدام لغة حوارية مناسبة في التخاطب مع الأفراد، ليتم اعدادهم إعداداً صالحاً أكاديمياً وحياتياً.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة معرفة مدى امتلاك طلبة معلم الصف الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق بين هؤلاء الطلبة تبعاً لمتغيرات نوع الجامعة، والجنس، ومكان السكن، وإكساب الطلبة في الجامعات الأردنية المهارات الاجتماعية، لكي تساعدهم في التغلب على مشكلاتهم الحياتية العلمية، وتوجيه تفاعلاتهم مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.

محددات الدراسة

يمكن أن تتأثر نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة تخصص معلم الصف في الجامعات الأردنية للعام الدراسي(2009–2010).
- اقتصرت هذه الدراسة على قائمة المهارات الاجتماعية التي توصل إليها الباحثان من خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة.
- تحديد مدى امتلاك طلبة تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية في الأردن للمهارات الاجتماعية من خلال استجاباتهم على فقرات الاستبانة المعدة لهذه الغاية.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

- مدى امتلاك الطلبة: وهو ما يدركه طلبة تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية باستجابتهم لأداة الدراسة (استبانة المهارات الاجتماعية).
- طلبة معلم صف: وهم الطلبة الذين يدرسون تخصص معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية للعام الدراسي (2009–2010م).
- المهارات الاجتماعية: مجموعة المهارات التي حددها الباحثون من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدب السابق، والتي تشمل مهارة الضبط الانفعالي، ومهارة التعبير عن المشاعر، ومهارة القيادة، ومهارة العلاقات الاجتماعية، ومهارة صنع القرار.

الدراسات السابقة

أجريت الكثير من الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية، وتناولت في معظمها المهارات الاجتماعية عند طلبة المراحل الدراسية، كمرحلة رياض الأطفال، والمرحلتين الأساسية والثانوية، والقليل جدا منها ما تناول المهارات الاجتماعية عند طلبة المرحلة الجامعية، ومن هذه الدراسات دراسة الوابلي (1996) لمعرفة مدى اشتمال كتب التربية الاجتماعية المقررة على طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية للمهارات الاجتماعية، وذلك من خلال تحليل مضمونها وفقا لمفهوم المهارات الاجتماعية وأبعادها المختلفة، وقد جاء اختيار كتب الصفوف الأربعة الأولى، وما اشتملت عليه من مواضيع، وفقا لمعايير تتماشى ومفهوم المهارات الاجتماعية والتربية الاجتماعية، حيث طورت أداة التحليل المتضمنة (102) مهارة اجتماعية، موزعة على ستة أبعاد، بهدف مساعدة المحللين على تحديد هذه المهارات ضمن المواضيع المحددة في الكتب الأربعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى المهارات الاجتماعية الذي تحتوي

عليه كتب التربية الاجتماعية المقررة في الصفوف الأربعة الأولى لا يتجاوز 9%، وقد انعكس هذا التمثيل ذو النسبة المتدنية بشكل سلبي على طبيعة أبعاد المهارات الاجتماعية، ولم تظهر نتائج الدراسة أية فروق في نسب مساهمة كل من هذه الكتب في التدريب على المهارات الاجتماعية، وأوصت الدراسة رفع إسهام كتب التربية الاجتماعية في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا.

وهدفت دراسة لارسن (Larsen،1998) تعرف فعالية برامج إعداد المعلمين في تحسين مهارات الاتصال، والإدارة، والمهارات الاجتماعية للمعلمين الجدد، وحاجتهم اليها بمعرفة المهارات التي تخصهم. وقد تألفت عينة الدراسة من (90) معلما جديداً في (10) مدارس من مدارس مقاطعة ويسكونسن الأمريكية، حيث تم تطبيق تقويم قبلي وبعدي لمعرفة قدرات المعلمين الجدد واتجاهاتهم في مجالات الاتصال، والإدارة، والتكيف الاجتماعي، كما تم استخدام استبانات لمعرفة خبرات المعلمين وتجاربهم، وقد تم تصنيف هذه البرامج على أنها رسمية أو غير رسمية. وأبرزت نتائج الدراسة أن هناك بعض الفروق في المهارات الاجتماعية، والإدارية، واتجاهات المعلمين الجدد في البرامج الرسمية وغير الرسمية، وأظهرت النتائج أن تحسن المعلمين كان عالياً جداً في البرامج الرسمية عنه في البرامج غير الرسمية، في حين أظهر المعلمون في البرامج غير الرسمية نقصا دالاً في المهارات الإدارية، وزيادة في مهارات التكيف الاجتماعية، وأظهر المعلمون الجدد في البرامج الرسمية تحسنا في اتجاهاتهم نحو المدارس والخبرات التي مروا بها.

أما الدراسة التي قام بها كولير (Collier 1998)، فقد هدفت تعرف العلاقة بين بيئة العمل والمهارات الاجتماعية والإنهاك لدى معلمي المرحلة الإعدادية، وتم تطبيق مقياس ماثيو للإنهاك (MBSE) ومقياس بيئة العمل (WES) وقائمة المهارات الاجتماعية (SSI) على عينة من (13) معلما بين معلمي المرحلة الإعدادية في ولاية ساوث كارولينا، وتم استخدام تحليل الانحدار الخطي لبيان الآثار المنفصلة والملازمة لبيئة عمل المدرس والمهارات الاجتماعية على إنهاك المعلم، ووجدت نتائج هذه الدراسة أن نصف المعلمين كان لديهم مستويات معتدلة (1.6%) إلى مرتفعة (43.1%) من إنهاك المعلم. ودلت معاملات الارتباط على أن متغير المهارات الاجتماعية للمعلم يرتبط سلبيا بشكل ذي دلالة إحصائية مع إنهاك المعلم، أما بيئة العمل للمعلم فلا ترتبط مطلقا بإنهاك المعلم، وأظهرت الدراسة أن المتغيرين المستقلين(بيئة العمل للمعلم، والمهارات الاجتماعية) يرتبطان إيجابيا بشكل ذي دلالة إحصائية.

وقد أجرى بلاك (Blake,1999) دراسة في مدرسة بولاية أوهايو، هدفت تعرف آثار التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي لطلاب ذوي سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، وفحص آثار التعليم الموجهة من المعلم والأقران. تألفت عينة الدراسة من (12) طالبا من المرحلة الأساسية، وبعد التدريس مباشرة تم إجراء مشاهدة على الطلبة مدة (18) دقيقة، وخلال التعليم الموجه من المعلم أو الأقران فقد أظهر الطلبة زيادة في السلوكيات المناسبة، وتوقفوا عن الألعاب خلال الحصص الدراسية مقارنه مع المواقف الأولية، وهذا يعني أن استراتيجية تعلم المهارات الاجتماعية الموجهة من المعلم أو الأقران كانت فعّاله للطلبة ذوي الاضطرابات العاطفية.

وفي دراسة أجراها نوراني (Nourani,1999) هدفت استكشاف السلوكيات التكيفية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال قبل المدرسة، وقد استخدمت الدراسة نظام تقدير المهارات الاجتماعية، ومقاييس فاين لاند للسلوك التكيفي، حيث استخدم هذان المقياسان لمعرفة مدى تقدير الأهالي لمهارات (207) أطفال تتراوح أعمارهم بين (3–5 سنوات)، وكانوا مختلفين في الجنس، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأهالي والمعلمين لطلبة ما قبل المدرسة كانوا يقومون مهارات اجتماعية مختلفة لديهم، وأبرزت نتائج الدراسة أن المعلمين والأهالي كانت لديهم تصورات مختلفة حول الأداء الاجتماعي للأطفال، وقد لوحظ أن هناك آثاراً دالة إحصائياً تعزى للعوامل الديموغرافية، وأن أطفال ما قبل المدرسة صغار السن كانوا أقل تعاوناً من الأطفال الأكبر سناً، وكانوا ذوي طبيعة انعزالية، وأن الإناث كنّ أكثر تعاوناً من الذكور، وتبين أن الأطفال من الأسر الأقل ثقافة قد حصلوا على علامات منخفضة في مجال تأكيد الذات، والتعاون، والمسؤولية، وكانوا ذوي علامات مرتفعة على الطبيعة الانطوائية مقارنة مع الأطفال من أسر ذات ثقافة أكثر، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائيا بين الجنسين في هذا المجال، كما ظهر أن الأطفال من الأسر الأقل ثقافة كانت علاماتهم أقل على مجالات السلوك التكيفي مقارنة مع الأطفال من الأسر ذات الثقافة الأعلى.

وأجرى حسيب (2001) دراسة هدفت الكشف عن الفروق في المهارات الاجتماعية، وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين، والعاديين، والمتأخرين دراسياً، ودراسة مدى الارتباط بين التفوق في المهارات الاجتماعية والتفوق الأكاديمي، وتم تطبيق اختبار المهارات الاجتماعية لريجيو (1990) المكون من (90) عبارة لقياس المستويين الاجتماعي والانفعالي، واختبار الفعالية العامة للذات لروبرت تبتون ورتنجتون، المكون من (27) عبارة على عينة من (188) طالبا وطالبة، منهم (123) سنة أولى، و(65) سنة رابعة، من أقسام كلية التربية بالعريش في جامعة قناة السويس. وأبرزت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المهارات الاجتماعية والفعالية العامة للذات، ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً، في المهارات الاجتماعية، لصالح الطلبة المتفوقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا، في المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا

في المهارات الاجتماعية بين طلبة السنتين الأولى والرابعة، لصالح طلبة السنة الرابعة.

ولإكساب الطلبة المهارات الاجتماعية قام حسن (2001) بدراسة أظهرت دور المسرح المدرسي في اكتساب بعض سلوكيات المهارات الاجتماعية وتعليمها لطلبة الصف الرابع الابتدائي بمدرسة خالد بن الوليد الابتدائية بميت غمر في محافظة الدقهلية، وتم من خلالها تحديد سلوكيات المهارات الاجتماعية موضوع الدراسة، من خلال إعداد استبانة للمهارات الاجتماعية تتضمن مجموعة من المهارات الاجتماعية مع تعريفها، وهي:(مهارة الاستقلال، والمبادأة بالتفاعل، والتعاون، والتعبير الاجتماعي، والمشاركة الوجدانية، ومهارة التقليد). وتم إعداد مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده، ثم بطاقة تقدير سلوكيات المهارات الاجتماعية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة قوامها (64) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعد التجربة، لصالح أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد المهارات الاجتماعية: (الاستقلالية، والتعاون، والتعبير الاجتماعي، والتقليد)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها، لصالح القياس البعدي لأبعاد المهارات الاجتماعية:(التعاون، والتعبير الاجتماعي، والمشاركة الوجدانية، والتقليد)، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس (الذكوروالإناث) على مقياس المهارات الاجتماعية. وتحقق دور المسرح في إكساب تلاميذ المجموعة التجريبية الذكور والإناث المهارات الاجتماعية.

وهدفت دراسة السميري (2003) تعرف مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض بالسعودية، ولتحقق فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا القياس القبلي والبعدي، وأعدت بطاقة ملاحظة للمهارات الاجتماعية مكونة من (180) مهارة، موزعة على أربع مهارات رئيسة هي: (مهارات القيادة، والمشاركة، والاتصال، والعمل الجماعي)، وتكونت عينة الدراسة من (135) طالبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية، لصالح التطبيق البعدي في المهارات الاجتماعية الفردية جميعا، وفي المهارات الاجتماعية الأربع الرئيسة مجتمعة، وأوصت الدراسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والمعلمين والمعلمات في المدارس باستخدام هذه الاستراتيجية لأهميتها في تنمية المهارات الاجتماعية عند الطلبة أكثر من غيرها من طرق التدريس واستراتيجياتها.

وأجرى الجوارنة (2007) دراسة هدفت معرفة مدى امتلاك طلبة معلم الصف في الجامعة الهاشمية في الأردن للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى امتلاكهم للمهارات الاجتماعية تعزى للجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، باستخدام المنهج الوصفي(المسحي). حيث تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف للعام الدراسي (2006/2005)، وزعت عليهم استبانة المهارات الاجتماعية، مكونة من(42) فقرة في خمسة مجالات. وأبرزت نتائج الدراسة أن مدى امتلاك الطلبة للمهارات الاجتماعية كان بدرجة عالية، كما أظهرت عدم وجود فروق إحصائية لمدى امتلاكهم للمهارات الاجتماعية تعزى للجنس، بينما وجدت فروق إحصائية تعزى للمستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن معظم الدراسات السابقة لها علاقة بالمهارات الاجتماعية مع متغيرات كثيرة، مثل التفوق الأكاديمي، وخصوصاً دراسة (حسيب، 2001)، وبيئة العمل في دراسة (Collier،1998)، والتعليم الموجة في دراسة (Blake1999،)، والسلوكيات التكيفية في دراسة (Nourani,1999) ودور المسرح المدرسي في دراسة (حسن، 2001). واهتمت بعض الدراسات السابقة بأثر متغيرات برنامج إعداد المعلمين الجدد، واستخدام التعلم التعاوني في المهارات الاجتماعية وتنميتها، كدراسة كل من (Lrsen،1998)، (والسميري، 2003). وركزت معظم الدراسات السابقة على معرفة المهارات الاجتماعية وقياسها عند طلبة الجامعات كدراسة(حسيب 2001، والسميري 2003، والجوارنة، 2007).

وتناولت بعض الدراسات السابقة المهارات الاجتماعية عند المعلمين، وعلاقتها بمتغيرات الإنهاك وبيئة العمل كدراسة (Collier، 1998)، ومتغيرات الجنس والتخصص والخبرة كدراسة (الجوارنة 2007)، وأظهرت كثير من الدراسات السابقة أثر المهارات الاجتماعية في تنمية تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية (حسيب، 2001)، وبيئة العمل (Collier،1998)، والتفوق الأكاديمي في دراسة (حسيب،2001) ودراسة (Nourani1999،).بينما أظهرت بعضها أثر متغيرات برنامج المعلمين الجدد واستراتيجية التعلم التعاوني والمسرح المدرسي في تحسين المهارات الاجتماعية وتنميتها كدراسة (Lrsen،1998)، ودراسة (السميري، 2003)، ودراسة (حسن، 2001). وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية عند طلبة الجامعات (حسيب 2001، والسميري 2003، والجوارنه 2007).

طريقة الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة وذلك من خلال رصد واقع المشكلة البحثية وتحليلها، باستخدام استبانة وُجهت للطلبة المنتظمين في تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة معلم الصف المنتظمين جميعهم في الجامعات الأردنية جميعها، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2010/2009، والبالغ عددهم (2397) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (285) طالباً وطالبة، تم أخذهم من مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، وهم يشكلون ما نسبته (11.89%) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة، وفقاً لمتغيرات نوع الجامعة، والجنس، ومكان السكن.

جدول 1: توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	85	29.82%
	إناث	200	70.18%
نوع الجامعة	حكومية	150	52.63%
	خاصة	135	47.37%
مكان السكن	مدينة	180	63.16%
	قرية	105	36.84%
المجموع		285	%100.00

أداة الدراسة

تم بناء استبانة أداة لجمع البيانات، وصممت هذه الاستبانة من خلال خبرة الباحثين، والرجوع إلى البحوث والدراسات التي أجريت حول المهارات الاجتماعية، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، قام الباحثان بتصميم استبانة أولية تكونت من (35) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: (الضبط الانفعالي، والتعبير عن المشاعر، والقيادة، والعلاقات الاجتماعية، وصنع القرار). وتضمنت كل فقرة اختيار درجة ممارسة الطالب للمهارات الاجتماعية على مقياس مدرج من نوع ليكرت (1–5)، (ممارسة بدرجة كبيرة جداً=5، وممارسة بدرجة كبيرة = 4، ممارسة بدرجة متوسطة = 3، ممارسة بدرجة قليلة = 2، ممارسة بدرجة قليلة جداً = 1). وصنفت ممارسة الطلبة للمهارات الاجتماعية في فئات حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على فقرات الاستبانة في ضوء المعيار الآتي:

- ممارسة بدرجة قليلة: 1– 2.49.
- ممارسة بدرجة متوسطة: 2.50–3.49.
- ممارسة بدرجة كبيرة: 3.50–5.00.

صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) المكونة من (35) فقرة على (15) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس، وعلم الاجتماع، والمناهج وأساليب التدريس في الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية، وقد أجمع المحكمون على حذف (4) فقرات، وذلك بسبب تكرار معناها في فقرات أخرى، أو لأنها ضعيفة، أو لأنها لا تنتمي إلى أي مجال من مجالات الدراسة، تم الأخذ بتوجيهات أعضاء لجنة التحكيم ومقترحاتهم، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتعديل بعضها، وحذف بعضها وذلك بإجماع ثمانية محكمين، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (31) فقرة، توزعت على المجالات الخمسة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (34) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وذلك بتطبيقها مرتين، وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وذلك بهدف تقدير الثبات للأداة، من خلال استخراج معاملات ارتباط بيرسون، حيث تم تقدير معامل الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية للأداة، وجاءت النتائج كما يظهر الجدول (2).

جدول 2: معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة، والدرجة الكلية لاستبانه المهارات الاجتماعية.

الرقم	المجال	معامل الثبات بطريقة معامل ارتباط بيرسون
1	الضبط الانفعالي	0.84
2	التعبير في المشاعر	0.87
3	القيادة	0.79
4	العلاقات الاجتماعية	0.78
5	صنع القرار	0.81
	الأداة الكلية	**0.82**

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (0.78– 0.87)، في حين بلغ معامل الثبات للأداة الكلية (0.82)، وهذه القيمة مقبولة في مثل هذا النوع من الدراسات.

متغيرات الدراسة

أولاً : المتغيرات الوسيطة:

الجنس: وله فئتان: (ذكر، وأنثى)، ونوع الجامعة: وله فئتان: (حكومية، وخاصة). ومكان السكن: وله فئتان: (قرية، ومدينة).

ثانياً : المتغير التابع:

امتلاك طلبة معلم الصف في الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة) في الأردن للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، والتي يعبر عنها من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات ومجالات الاستبانة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام تحليل التباين المتعدد، وتحليل التباين الثلاثي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول على" ما مدى امتلاك طلبة تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على المهارات الاجتماعية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (3).

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى امتلاكهم للمهارات الاجتماعية مرتبة تنازلياً.

المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة امتلاك المهارات الاجتماعية
العلاقات الاجتماعية	3.81	0.57	كبيرة
القيادة	3.25	0.64	متوسطة
الضبط الانفعالي	3.24	0.59	متوسطة
صنع القرار	3.18	0.61	متوسطة
التعبير عن المشاعر	3.11	0.54	متوسطة
الأداة الكلية	3.24	0.49	**متوسطة**

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول رقم (3) أن مجال العلاقات الاجتماعية قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.57)، وجاء مجال القيادة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.64)، بينما جاء مجال التعبير عن المشاعر في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (0.54)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة امتلاكهم للمهارات الاجتماعية (3.24) بانحراف معياري (0.49)، وهو يقابل التقدير درجة امتلاك متوسطة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الحياة الجامعية تتطلب التواصل والحوار بين الطلبة، حيث تشجع الأجواء الحياتية التي توفرها الحياة الجامعية التي تشكل تكوين صداقات بين الطلبة، وتكوين علاقات اجتماعية بينهم تؤدي إلى التفاهم والتعاون الإيجابي لمصلحتهم، ونبذ كل التعصبات القبلية بينهم، لتسهم في توفير حياة يسودها الأمن والاطمئنان والرقي في التعاملات الحياتية والعلمية، لينقلها الطلبة للآخرين، وجاء مجال التعبير عن المشاعر في المرتبة الأخيرة، ويعزو الباحثان ذلك إلى افتقار الطلبة لمهارات التعبير عن مشاعرهم، سواء بالإيحاءات اللفظية أو الجسمية، وذلك نتيجة لعدم تنميتها واكتسابها في المراحل الدراسية السابقة، وعدم إتاحة الفرصة للطلبة في تلك المراحل التعبير عن مشاعرهم، لعوامل تتعلق بالخوف، وعدم توافر الثقة بالنفس في التعبير عن المشاعر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسن (2001) ودراسة السميري (2003).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

نص هذا السؤال على" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى امتلاك طلبة تخصص معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس(ذكور، إناث)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة)، ومكان السكن (مدينة، قرية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمدى امتلاكهم للمهارات الاجتماعية، حسب متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

أ- حسب متغير الجنس:

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى امتلاكهم للمهارات الاجتماعية حسب متغير الجنس.

المجال	ذكر (ن= 85)		أنثى (ن = 200)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعبير عن المشاعر	2.86	0.47	3.22	0.56
الضبط الانفعالي	3.46	0.42	3.15	0.42
صنع القرار	3.27	0.48	3.14	0.55
القيادة	3.36	0.47	3.20	0.46
العلاقات الاجتماعية	3.82	0.45	3.81	0.44
الأداة ككل	3.31	0.40	3.21	0.37

ب- حسب متغير نوع الجامعة:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى امتلاكهم للمهارات الاجتماعية حسب متغير نوع الجامعة.

المجال	حكومية (ن= 150)		خاصة (ن = 135)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعبير عن المشاعر	3.13	0.57	3.09	0.56
الضبط الانفعالي	3.41	0.51	3.05	0.42
صنع القرار	3.15	0.59	3.21	0.55
القيادة	3.23	0.53	3.27	0.46
العلاقات الاجتماعية	3.77	0.43	3.85	0.44
الأداة ككل	3.29	0.46	3.18	0.37

ج- حسب متغير مكان السكن:

جدول رقم 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى امتلاكهم للمهارات الاجتماعية حسب متغير مكان السكن.

المجال	مدينة (ن= 180)		قرية (ن= 105)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعبير عن المشاعر	2.96	0.46	3.37	0.49
الضبط الانفعالي	3.16	0.52	3.38	0.40
صنع القرار	3.21	0.59	3.13	0.56
القيادة	3.27	0.49	3.22	0.52
العلاقات الاجتماعية	3.67	0.50	4.05	0.58
الأداة ككل	3.19	0.47	3.33	0.43

تبين الجداول (4، 5، 6) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد، كما هو موضح في الجدول (7).

يبين الجدول رقم (7):

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، تعزى لمتغير الجنس عند مجال التعبير عن المشاعر، وذلك لصالح تقديرات الإناث، وعند مجال الضبط الانفعالي ومجال صنع القرار، وذلك لصالح تقديرات الذكور، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً عند مجال القيادة، ومجال العلاقات الاجتماعية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تشابه الظروف بين الجنسين في المجتمع الأردني بقطاعاته المختلفة، وتشابه فرص الانخراط والمشاركة لدى الجنسين بصورة فاعلة في الأنشطة المختلفة في المجتمع بشكل عام، وفي الحياة المدرسية والجامعية بشكل خاص، حيث توفر الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني الأنشطة السياسية، والاقتصادية، والدينية، والاجتماعية، والثقافية، والرياضية لكلا الجنسين دون تمييز. وهذا الانخراط يتيح الفرصة لكلا الجنسين على حد سواء لاكتساب الكثير من المهارات الاجتماعية من خلال الخبرات الاجتماعية على حد سواء، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حسيب 2001، السميري 2003، الجوارنه، 2007).
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجالات الدراسة جميعها، تعزى لمتغير نوع الجامعة، باستثناء مجال الضبط الانفعالي، حيث كانت الفروق لصالح تقديرات الجامعات الحكومية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعات الحكومية، حيث يلاحظ أن معظم طلبة معلم الصف في الجامعات الحكومية هم من ذوي المعدلات التراكمية العالية، وذلك لأن مدخلات الطلبة في الجامعات الحكومية تكون أعلى مستوى من مدخلات الطلبة في الجامعات الخاصة، وتبيّن وجود علاقة قوية بين الإنجاز الأكاديمي والتمتع بالمهارات الاجتماعية المتنوعة، وقد يعود السبب في ذلك إلى الدور الخاص الذي توليه الجامعات الحكومية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، من خلال تشجيع الطلبة على الانغماس في الأندية الطلابية المختلفة، وتركيزها على صقل شخصية الطلبة، وإشباع رغباتهم وهواياتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجوارنة (2007) ودراسة (Collier،1998).
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجالات التعبير عن المشاعر، والضبط الانفعالي، والعلاقات الاجتماعية، تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك لصالح تقديرات طلبة القرى. بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً عند مجال صنع القرار، ومجال القيادة. ويعزو الباحثان ذلك إلى متغيرات السكن في المناطق القروية، لما لها من دور في تحقيق شخصية الفرد في النواحي الاجتماعية، والعلاقات التي تبرز في القرية، من حيث الانسجام النفسي والحوارية بين الطلبة في المدارس، لينعكس إيجاباً على الفرد، ليعزز تلك المهارات عند الطلبة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Nourani،1999).

جدول 7: نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة حسب متغيراتها.

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الجنس	التعبير عن المشاعر	3.958	1	3.958	8.737	*0.001
	الضبط الانفعالي	4.628	1	4.628	6.887	*0.001
	صنع القرار	4.662	1	4.662	6.430	*0.001
	القيادة	1.054	1	1.054	1.852	0.247
	العلاقات الاجتماعية	0.925	1	0.925	2.060	0.194
نوع الجامعة	التعبير عن المشاعر	0.598	1	0.598	1.320	0.329
	الضبط الانفعالي	3.691	1	3.691	5.493	*0.001
	صنع القرار	0.667	1	0.667	0.920	0.426
	القيادة	0.821	1	0.821	1.443	0.307
	العلاقات الاجتماعية	0.724	1	0.724	1.612	0.261
مكان السكن	التعبير عن المشاعر	4.581	1	4.581	10.113	*0.001
	الضبط الانفعالي	4.628	1	4.628	6.887	*0.001
	صنع القرار	1.006	1	1.006	1.388	0.215
	القيادة	0.894	1	0.894	1.571	0.274
	العلاقات الاجتماعية	5.001	1	5.001	11.138	*0.001
الخطأ	التعبير عن المشاعر	127.293	281	0.453		
	الضبط الانفعالي	188.832	281	0.672		
	صنع القرار	203.725	281	0.725		
	القيادة	159.889	281	0.569		
	العلاقات الاجتماعية	126.169	281	0.449		
الكلي	التعبير عن المشاعر	325.621	284			
	الضبط الانفعالي	400.527	284			
	صنع القرار	395.334	284			
	القيادة	416.387	284			
	العلاقات الاجتماعية	462.253	284			

كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي، للفروق بين تقديرات أفراد العينة، على الأداة الكلية، حسب متغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول (8).

جدول 8: نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة حسب متغيراتها.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الجنس	3.254	1	3.254	7.247	0.001*
نوع الجامعة	1.031	1	1.031	2.296	0.152
مكان السكن	4.228	1	4.228	9.416	0.001*
الخطأ	171.07	381	0.349		
الكلي	498.396	384			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة الكلية، تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح تقديرات الذكور، وعند متغير مكان السكن، وذلك لصالح تقديرات سكان القرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متغير نوع الجامعة، نظراً لدور الطلبة الذكور في ممارسة تلك المهارات بحرية، والمشاركة في الأنشطة اليومية التي تطول أوقات ممارسة تلك المهارات أكثر منها عند الإناث، والضبط الأسري للإناث أكثر من الذكور. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الجوارنة (2007) .

التوصيات

بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، يقترح الباحثان التوصيات الآتية:

- ضرورة التركيز على المهارات الاجتماعية في الجامعات الأردنية، وإشراك الطلبة جميعهم في برامجها وأنشطتها اللامنهجية (الثقافية، والفنية، والاجتماعية، والرياضية، والدينية).
- ضرورة طرح مساق في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، تناول المهارات المختلفة بشكل عام، والمهارات الاجتماعية بشكل خاص، كونها ضرورة يحتاج إليها الطلبة كلّهم في حياتهم المستقبلية.
- الطلب إلى واضعي مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها ضرورة إدخال المهارات الاجتماعية ضمن المهارات الرئيسة التي يجب التركيز عليها في تلك المناهج والكتب في المراحل الدراسية كافة، ومنها المرحلة الجامعية.
- ضرورة التركيز على مهارات الاتصال والتواصل في المساقات التي تطرحها الجامعات الأردنية في كليات العلوم التربوية، لاسيّما في تخصص معلم الصف.
- مساعدة القائمين على تخطيط برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، على أخذ المهارات الاجتماعية بعين الاعتبار عند تحديد الكفايات التي تبنى عليها تلك البرامج.

المراجع

[1] أبوحلو، يعقوب، *الدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالتربية البيئية*، ط1، معالم بيئية (22)، الكويت، جمعية حماية البيئة، 1985.

[2] جوارنة، محمد، مدى امتلاك طلبة معلم الصف في الجامعة الهاشمية في الأردن للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، المجلد 4، العدد 48، ص ص77-103، 2007.

[3] حسن، أحمد، دور المسرح في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، *رسالة ماجستير*، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر، 2001.

[4] حسيب، عبد المنعم، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 4(57)، 2001.

[5] خضر، فخري رشيد، *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*، ط1، *دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة*، الأردن، 2006.

[6] زيتون، منى، *اختلاط المراهقين في التعليم وأثره في مهاراتهم الاجتماعية*. ط1، العين، دار الكتاب الجامعي، 2005.

[7] السميري، لطيفة، فاعلية استخدام استراتيجيه التعليم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، المجلد 17، العدد 4، ص ص 68، 2003.

[8] العطار، إقبال، *المهارات الاجتماعية، الخجل، علاقاتهما بالتحصيل لدى الطالبات من مراحل دراسية مختلفة في المملكة العربية السعودية*، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد 4، العدد 51، ج 2، ص ص 57-111، 2007.

[9] القاعود، إبراهيم، الدراسات الاجتماعية مناهجها، وأساليبها، وتطبيقاتها، ط1، *دار الأمل*، الأردن، 1991.

[10] محمد، طريف، المهارات الاجتماعية والاتصالية، دراسات وبحوث نفسية ط1، *دار غريب*، مصر، 2003.

[11] النجيجي، محمد، الأسس الاجتماعية للتربية، ط1، *دار النهضة العربية*، بيروت- لبنان، 1981.

[12] الوابلي، عبد الله، *مدى احتواء كتب التربية الاجتماعية المقررة على معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية على المهارات الاجتماعية*، رسالة الخليج العربي، المجلد 4، العدد 59، ص ص 45–94، 1996.

[13] Blake, Concepcion Ortiz, "The Effects of Teacher – Directed Social Skills of Middle School Students with Serious Emotional Disturbances," *Dissertation Abstract International*، vol .60, no. 05, pp. 11-15, 1999.

[14] Burn A. and Nowicki S., "Awareness of Interper and Style and Self Evaluation," *the Journal of Social Psychology*، vol. 127, no. 4, pp. 429-434, 1997.

[15] Cartledge G. and Milburn F., *Teaching Social Skills to Children*, Longman, 1980.

[16] Carlyon D., "Attribution Retraining: Implications for its Integration Into Perspective Skill Training," *Social Psychology Review*, vol. 36, no. 1, pp. 61-73, 1997.

[17] Collier W., "The Relationship Between Work Environment Social Skills, and Burnout of Middle School Teachers," *Dissertation Abstract International*, vol. 58, no. 80, pp. 2918, 1998.

[18] Gresham F. and Elliott S., "Social Skills Rating System Manual," *Toronto- Ontario*: Psycan, 1980.

[19] Larsen J., "The Effectiveness of Teacher Induction Programs in Improving The Communication, Management and Socialization Skills of New Teachers," *Dissertation Abstract International*، vol. 58, no. 10, pp. 3822, 1998.

[20] McGinnis E. and Goldstien A., "Skills Streaming in Early Childhood: New Strategies and Perspective for Teaching Prosocial Skills, Bang Printing," *Library of Congress*، USA, 2003.

[21] Nourani K., "Social Skills and Adaptive Behavior of Iranian Preschoolers, Teachers and Parents Ratings," *Dissertation Abstract International*, vol. 60, no. 1, pp. 66, 1999

[22] Ollhoff J., "Facilitating Social Competence in A School – Age Care Setting A school – Age Staff Development Manual MN: School – Age Care Office," *Concordia University*, Paul, 1997.

[23] Riggio E., "Social and Self Esteem of Personality and Individual Differences," vol. 8, 1990.